

ابن خلدون وعروبة المغرب

عبد العزيز بن عبد الله

أستاذ بكليتي الشريعة والآداب

قبيلة معقلية تنسب الى سحير ملاحظا (التاريخ ج. 6 ص. 60) ان لجند معقل ولدين هما سحير والد عبيد الله الذي انتشرت سلالاته من تلمسان ووجدة الى مصب ملوية ثم توات الى كورارة فالسودان، على ان تحليل المادة والشكل في لهجة زعير التي احتفظت طوال القرون بفحواها الاصيل يؤكد عروبة زعير ، ومن الصعب ان نميز بعد التفاعل اللغوي الناتج عن ارتباط الاقاليم بين ما جد وما تكد في هذه اللهجة ، غير اننا اذا قارنا بين المصطلحات المستعملة في هذه القبيلة والتي تتبع المستعرب الفرنسي لويينياك عام 1916 الكثير منها في كتابه «نصوص عربية في زعير» (طبعة باريس 1952) لمسنا مدى الصفاء الملحوظ في الكثير من الكلمات التي درجت على السنة العامة من اهل زعير مما لا نجد له مثيلا الا عند القبائل التي لا يتطرق الشك الى عروبتها كالشاوية ، وقد اشار كثير ممن درس انساب الفصائل السلالية المغربية الى ان القبائل الرحالة في سهول المغرب الغربية واقاليم عبدة ودكالة والشاوية وشرقا بالحدود الجزائرية ما زالت تحتفظ بعروبتها الاصيلية التي طبعها منذ الفتوح الاولى ، وقد اثر ذلك حتى في العنصر البربري حيث لوحظ ان عامية القبائلية بالجزائر تشتمل على نحو ثلث الالفاظ العربية (حضارة العرب - كوستاف

لقد كان لكثير من القبائل العربية التي دخلت المغرب لهجات محرفة عن لهجة قريش التي نزل بها القرآن ولكن تطورها اللغوي لم يخرج عن النطاق العادي في تبادل التأثير بين الفصح والعامي ، لان المغرب ظل بعيدا عن التأثيرات الفارسية والرومية والتركية ، وعاش في اطار مقفل طوال قرون تمكن خلالها من الحفاظ على كثير من معطياته اللغوية ، فكان الخلاف اقل بين الفصح والعامي ، ويتجلى ذلك في المصطلحات المستعملة في كثير من مرافق الحياة ، ولعل ابرز مظهر لمراقبة المحدث العربي في قبيلة او اقليم يتجلى في صفاء لسانها ، وقد ارتكز ابن خلدون لتحقيق الارومة على عنصرين هما : الموطن والمجتمعة (التاريخ ج. 6 ص. 96) وان كان الموقع الجغرافي لا يمثل في نظرنا عاملا جوهريا لامكانية الهجرة في فترات سالفة ، وقد تناقض ابن خلدون عند ما زعم ان قبيلة زعير المغربية التي يقطن معظمها الآن في اقليم الرباط بربرية الاصل مخالفا بذلك ما اكده مؤرخون مغاربة كاليفرني في نزعة الحادي (I) الذي نسبهم الى عرب معقل ، وقد انتقلوا عبر الاطلسين الاكبر والواوسط حيث اشار الحسن بن محمد الوزان (ليون الافريقي) الى وجودهم قرب خنيفرة في القرن العاشر الهجري ، على ان ابن خلدون قد تحدث لنا عن

(I) مقتطفات هوداس ص. 329 - راجع كذلك كتاب «الاعلام بين حل بمراكش واغامت من الاعلام» للاستاذ عباس بن ابراهيم (ج. 2 ص. 86) حيث نسب زعير الى عرب السوس .

لوبون - الطبعة الفرنسية ص. 250) ، ولا يخفى ما تنسم به لهجات الاندلس وافريقيا الشمالية من صفاء (I) رغم عدم تقيدها بالهندام الشكلي للفظ (2)، ورغم الالفاظ البربرية التي تسربت الى الاقاليم العربية نفسها على أن الكثير من الكلمات التي يزعم بعض اللغويين رطانتها يتضح اصلها العربي بعد التحليل فقد نشرت مثلا مجلة مجمع اللغة العربية (ج. 8 ص. 326 عام 1955) بحثا للاستاذ شارل كونتز خبير لجنة اللهجات حول اثر اللغة العربية في عربية المغرب أورد فيه نماذج من الصيغ والكلمات الدخيلة التي ترجع الى اصل بربرى ، وقد وفق الاستاذ فى طائفة من الكلمات ولكنه لم يتجر فى مقارنة الاصل العربي المحتمل لطائفة اخرى مثل :

(I) أملوس (الوحد) الذى تمكن مقارنته باللفظ العربي (الملس) وخاصة الملص بمعنى الزلق اذ أعظم خاصية فى الوحد انه مدعاة للزلق .

(2) داليس (الخيزران) Bambou تقارن بالندلس وهو نبت يورق آخر الصيف ، ومعروف ان الخيزران لا يتزعزع الا فى الحرارة وفيه عشرات الانواع .

(3) المازوزى (الخير من النجاج) ويظهر انه مشتق من مزز الفصحى حيث يقال فعلته على مزز أى على مهل فالمازوزى ياتى متأخرا كأنه يتمهل فى انبثاقه .

(4) قطوس (قط) : من مميزات العامية سواء فى المغرب او بعض الاقطار العربية كسوريا ولبنان نقل بعض الصيغ من فعل او فعلل او افعل الى فعلول مثل أحقق وحمقوق او حموق وبط (كالبطة فى السمن) وبطبوط وخنفر او مخنفر وخنفور فيمكن القول اذن بان قط انعرية أعطت قطوس العامية .

(5) أقراب وهو الخرج او الجراب من القراب (لان أداة التعريف بالبربرية هى الهمزة للمذكور والتاء

المتصدرة أى فى اول الكلمة والمتسكمة أى فى آخرها).

(6) ساط بمعنى نفخ ولعلها من ساط الفحم أى خلط بعضه ببعض ليتقد كله اذا كانت النار لم تمس سوى جانب دون آخر والبادية تستعمل الكثير من ذلك كالمسوط للتحريك والنفخ وقد ورد فى المعجم الوسيط ان المسجر هو الخشبة التى تسوط بها الوقود فى التنور .

(7) كفس بمعنى لطخ بسواد او فضح اصلها كفس أى اعوج ، والتكفاس بالعامية الاعوجاج الخ ...

وقد عمدنا دعما للنظرية القائلة بعروبة زعير الى تتبع مدلول اللفظ فى المعاجم العربية القديمة وفى الاستعمال العامى فحررنا لائحة مطولة لهذه الكلمات استخلصناها من معجنا الكبير الموسوم «الاصول العربية للعامية المغربية» ، وهاكم هذه النماذج مرتبة حسب الحروف الهجائية :

أهلا بك : مرحبا بك - كثير من القبائل المغربية وخاصة زعير تقول واهلا بك ،

أول أمس : البارحة الاولى - غالب الحواضر بالمغرب تقول ولبارج أى اول البارح ، واهل البوادر يقولون أول نامس او ونامس وخاصة زعير .

بث الخبر او السر نشره - (لهجة زعير) - (بث).

البريش : المكان الابرش الكثير النبات المختلف الالوان ولعل منه لفظ برنيشة الذى يطلقه عامة قبائل زعير على أرض محروثة .

بفرت السماء : امطرت وقد اقتبسها عامة قبائل زعير للتعبير عن سيلان المرق بعد التعب .

بك الشيء : خرقه وفسخه - يقول عامة زعير بك الثوب خرقه ، ويستعمله اهل عبدة فى الجنوب الغربى للمغرب بمعنى ثقب الاناء فهو ميكوك أى مثقوب.

(I) تحدث كرد على عن «عجائب اللهجات» (مجلة مجمع اللغة العربية ج. 7 ص. 128 سنة 1953) فقال: «لعل الدخيل كان نادرا فى أرض الاندلس لان الامويين توخوا الوحدة فى كل شيء» ، الى ان قال : «وكانت اللهجة الاندلسية من اجمل اللهجات نقلها اهلها بعد الجلاء الى البلاد التى نزلوها : مراکش والجزائر وتونس ومصر والشام ، ولعلها كانت لقرىها من الفصحى أشبه باللهجات اليمن والحجاز ، والاندلس استعملت الفاظا فصيحة ما استعملها العراق ومصر والشام».

(2) لاحظ فليش H. Fleisch فى «المدخل لدراسة اللغات السامية» (ص. 101) ان لهجة المثقفين العامية تقتبس من الفصحى المفردات اللغوية بكيفية خاصة ويعنى بذلك انها لا تتقيد كثيرا بالاوزان والصيغ والاشكال .

أبلق : فرس أبلق ، أى فى لونه سواد وبياض ، وهو مستعمل بهذا المعنى فى قبائل المغرب وخاصة فى زعير بأرباض عاصمة الرباط .

متبرز : أى فى حالة التغوط - (بردوز عند اهل زعير معناه الرجل الذى هو فى حالة وسخة يكون عليها عادة كل من يقضى حاجته).

تجاوز : عفى - يقال داوز (زعير) ودوز فى بعض الحواضر كالأرباط .

الجرزة : الحزمة - حزمة من العشب او الاوراق فى زعير (أولاد على) ، وتقلب الى جرجة عند اولاد سعيد.

جائح : من الجائحة أى المصيبة - عام جائح مصاب بجائحة ، والجيحة هى الجائحة .

المجينة : مكان صنع الجبن - يستعمل بهذا المعنى فى المغرب ويطلق خاصة فى زعير على معدة الارنب المعدة للتجبين كما يطلقه اهل الشام على كرش الجدى الذى يجمد به اللبن جينا .

الجايبة والخايبة : الحوض - وتطلقه البادية المغربية وخاصة زعير على الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل .

الجران من البعير : مقدم عنقه - والجرانة عند زعير هى كبدة حافر الخيل Fourchette والمقصود تعبير اللفظ عن عضو لدى البهيمة .

الجرى : ولد الكلب ، (الجرى فى معظم البوادر المغربية) الجراية : المرتب اليومى - الجرية العمل اليومى فى زعير .

الجراية : الجارى . من الوظائف - الجراية فى زعير المرأة تستخدم فى كل شئ - والمعنى المشترك بين الكلمتين هو العمل والوظيفة .

الجعف : قوت لا فضل فيه - والجعف فى زعير الشخص الذى يسمى الضيافة ، والمجوعف فى الشاوية اللثيم - والمعنى المشترك هو عدم الكفاية فى القوت .

الجعفر : النهر - الجعفر فى زعير الارض الوعرة الصعبة المسلك ، ووجه الشبه هو ان جفاف الانهار فى الصيف يكشف عن ارض وعرة قد نخرها الماء فأبرز فيها نتوءا .

جفل البعير : نفر (جفل فى البادية وبعض الحواضر)

جلل الفرس : ألبسه الجل وهو للدابة كالشوب للانسان - جلل الفرس فى زعير معناه غطى ظهره ، ويسمى الجل بالجلال .

الجليد : ما يجمد على الارض من الماء - الجليد (زعير)

جم الماء : اجتمع بكثرة - جم الماء فى زعير معناه نبع - والجماء : الارض المتروكة Terre en jachère ومعنى الترك لفائدة ملحوظ فى مادة جم . ومنها جم الفرس ترك ولم يركب . وأجم الماء تركه يجتمع ، وأجم البشر تركها حتى تمتلئ ماء .

جن الرجل : اصيب فى عقله - تجن فى زعير وتجنن فى الحواضر وبعض البوادر .

جهز : جهز بنته لزفافها - جهج فى زعير ومنه الجهاج ، أى الجهاز . ويقال فى الشاوية : دهر ، وتستعمل عامة اهل الرباط . جهز الفصيحة وتقلب الجيم الى قاف معقوفة (كهز) .

الحبارى : طائر اكبر من الدجاج الاهلى واطول عنقا. (الحبار زعير) . Outarde

حرن البغل : لم ينقد فهو حرون - (حران فى لهجة زعير وغيرها من القبائل المغربية وحتى فى بعض الحواضر)

تحرزت المرأة : كانت ذات ورع وتصون - وحرز فى لهجة زعير بالغ فى الوقاية والصيانة .

الحرجة : جماعة الغنم والابل - وفى لهجة زعير . خارج الجمل ضيق عليه .

تحفز : تجمع وتهيا للوثوب - محفوظ عند عامة اهل زعير معناه . متحفز فى حين ان عامة المدن يستعملون اللفظ بمعنى محفوظ ومصون .

الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال - والحقف عند اهل زعير الارض العالية .

تحضر : صار حضريا - (تسحضر عند اهل زعير وتحضر عند عامة اهل المدن) .

الحصاحص : التراب ، والحصحص : الحجارة - (حصحصة عند زعير ارض حجرية) .

الحلة : المحلة والقوم - (الحلة القبيلة عند زعير) .

تحلحل : تحرك وتزحزح عن مكانه - (تحلحل فى زعير تناقل فى الحركة) .

الحمرة : لفة فى بوحمررون وهو مرض وبائى يسبب حمى وبقعا حمراء فى الجلد (الحمرة عند زعير) .

حمس اللحم : قلاه - والحميسة لفة القلية - وعند عامة زعير حمس : طبخ اللحم ، ومنه الحميسة اى لحم مطبوخ بمرق - وكذا فى الشاوية العربية الاصل حيث تسمى قدر الطبخ بالحماس .

الحسى : السهل من الارض يستنقع فيه الماء - (حاسى فى لهجة زعير معناه ثغرة ماء فى مسيل الوادى) . وهو مصطلح مشهور فى المغرب العربى ومنه حاسى ببيضاء .

الحوة : سواد الى خضرة او حمرة الى سواد لفة والوصف احوى - وفى زعير سواد الى بياض بخصوص الضأن والمعز (أحوى) .

الحوار : ولد الناقة قبل ان يفصل عنها (الحوار فى زعير) .

الحيقطان او الدراج : (الحيقون عند زعير هو ذكر الحجل) .

اخبارى : مدون اخبار (فى زعير خبايرى) .

استخبر : بحث عن الاخبار (تسخبر فى زعير وحتى فى بعض الحواضر) .

ختل الصياد : مشى قليلا قليلا لثلا يحس الصيد به - ختل فى زعير وتختل فى الشاوية .

خفق خفقانا : اضطرب - (خفق فى زعير) .

خمخم : نبت له شوك - وهو فى زعير عبارة عن اوراق جافة تبنى بها الاخصاص .

استخول : شبه احواله - (تسخول فى زعير) .

تخيل واستخال : تستعمل قبيلة زعير صيغة استفعل مع تحريف فتقول تسخايل فى حين ان عامة الحواضر تقول تخايل .

الداب : ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب عليه - (الحمار فى لهجة زعير) .

الداح : نقش يلوح به للصبيان يمللون به ، ومنها دوح الصبى هدمده ، والدواح بمعنى المهد (زعير) والدوح (الشاوية) .

الدبر : من كل شئ مؤخره وعقبه - (الديبور فى لهجة زعير) .

الدرن : الوسخ - (وفى لهجة زعير بعوضة وسخة تكمن تحت جلد البقر) .

دكم : دق ودكمه فى صدره دفعه - ودكم . فاه او انفه كسره (قارن هذا اللفظ مع دلقم التى لها نفس المدلول فى العامية) - والدكوم فى لهجة زعير مطرقة الحداد .

أدلج : سار ليلا ، ودلج فى لهجة زعير مشى وهو يتعثر كمشية الطفل او الحيوان الصغير وهى مقتبسة مجازا لان السير ليلا مظنة التعثر .

دلج : مشى بحمله متقبض الخطو لثقله عليه - وفى لهجة زعير ، مشى تائها دون هدف وهى مستعملة ايضا فى ناحية مراكش وقبيلة بزو .

دلج : فرس دلج يختال بصاحبه ولا يتبعه - وتدلوح فى لهجة زعير مشى وهو يختال .

الدماجة : العمامة ينطوى اطرافها بعضها على بعض، والدمجة عند عامة زعير الضفيرة المطوية المدمجة فى بعضها .

ددر الوجه : أشرق وتللا كالدينار ، والدينار فى لهجة زعير غرة ببيضاء .

أدغم الله فلانا : سود وجهه ادغاما وادغيماما - (الدغيموى فى لهجة زعير هو الاسود) .

دغر الرجل : لؤم وساء خلقه - (المدغار هو الحمار او البغل اللثيم سىء الخلق) ، وكثيرا ما تستعمل وصفا فيقال : حمار مدغار ، وفى بعض الحواضر يقال : حمار مدبار بالباء بدل الغين او داغور بمعنى بليد كالحمار،

دهس المكان : كان سهلا لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين فهو أدهس - والدهس فى لهجة زعير تراب لا طينى ولا رملى .

الدهرى : الذى طال عمره واتى عليه الدهر - (رجل دهرى فى لهجة زعير غليظ ثقيل ساذج) .

دهمه الامر : غشيه - دهم هاجم وانقض (زعير) .

الارجوحة : يطلق عليها عامة زعير لفظ دحراج من دحرج .

رخل ورخلة : الانثى من اولادالضأن (رخلة فى زعير) .

الرعونة : الحلق وكثرة الكلام - شخص رعوانى فى زعير والشاوية اى وضيع من اصل منحط .

فيه الطيب - وسفط في لهجة زعير اشترى الطيب
ومنه تزوج .

السكاك : الذى يضرب السكة - السكاك الصائغ
فى لهجة زعير .

المسند : ما يسند اليه كالمخدة - (المسند بهذا
المعنى عند زعير) .

السهب : الوادى ، الفلاة - (الشاوية وزعير) .

السير : القدة المستطيلة من الجلد (السير) .

الشرابة عند المولدين : ضمة من خيوط يعلق
طرفها الواحد بالطربوش وغيره ويتبدل الآخر وتستعمل
بهذا المعنى فى بعض انحاء المغرب ، اما فى زعير فانها
تعنى ثوبا يغطى الراس ويتبدل على الظهر .

الشرية : الوادى - والشرابة طرف من الوادى
لا مخرج له (زعير) .

شرحب كجعفر : نوع من الكوى عند اهل زعير .

الاشخم : الابيض - فرس اشخم اذا كان له لون
ابيض مشوب بسواد (زعير) - وصوفة شخمة وشاة
شخمة (الشاوية) .

شنفر : اخرج شففيه غضبا ومنه الشنفري - يقال:
شنفارة فى زعير ، والشاوية .

شهل : كان فى عينيه شهلة وهى ان يشوب سواد
العين زرقة - وشهل فى زعير ابيض وشاب .

الصرم : الجلد وهو معرب فارسى ، والصرم الخف
المتعل - اما فى زعير فان الصرم والصارمة عبارة عن
تطعيم وترخيم بسيور الجلد ، والصارمة عند اهل
الشاوية معناها الشكارة وهى كيس كبير من جلد للنقود

الصفاق : الجلد الاسفل الذى يمسك البطن Péritoine
ويسمى الصفاقة فى زعير .

الاصك : القوى من الناس (الاقوى فى زعير) .

الصمام : سداد القارورة - الصمامة فى زعير قطعة
ثوب لتصفية الماء ، والاصل فى تسمية المصفاة بالصمام
ان قارورة المطر فى المغرب تسد بمصفاة من النسيج
الابيض الرقيق .

ضمر : هزل (زعير) .

الضمء : الاولاد لا واحد له - الضنايا فى زعير
والمغرب عامة معناها السلالة والعقب .

الرعاش : رعشة تعترى الانسان من داء يصيبه -
والرعاش فى زعير رعشة الابقار وهى مرض قاتل
يعجل بالموت .

الرف : الثوب الناعم - الرفافة فى زعير ثوب تصنع
منه حواشى الخيمة .

الرسن : الحبل يجعل فى راس الدابة - (الرسن
عند زعير) .

رشقه بالسهم : رماه - (رشق فى زعير) .

الارقط : اسود مشوب بنقط بيض او ابيض مشوب
بنقط سوداء - ارقط فى زعير ومزرقط فى بعض
البوادي والحواضر مثل الرباط .

استراح : وجد الراحة - تسراح (زعير) .

رهس الفرس : جعله رهيسا ، والرهصة ما يحصل
لحافر الفرس اذا اصابه حجر او نحوه - (يقال رهص
الفرس فى زعير) .

الزاجل : خشبة كالحلقة تربط فى طرف الحبل -
تسمى فى زعير الزاجل والحاجل .

زاع الدابة : حرك زمامها لتزيد فى السير - زيزع
راسه فى زعير حركه .

زفن : رقص ، والزفان الرقاص - ويطلق فى زعير
والشاوية على الرقاص والمغنى والمازف .

السارى : الذى يسير فى الليل - ويستعمل فى
معنى المبكر فيقال : امرأة سارية اذا كانت تقوم مبكرة
والبكرة فى البادية المغربية هى آخر الليل وكذلك
السروة والسروية اى الفجر .

سبك الشيء : احسن ترصيفه وتهذيبه - مسبوكة
فى زعير معناه متقن النسيج .

السربة : القطيع والجماعة من الظباء والخيول -
ومعناها فى زعير عصابة من الخيالة خاصة ، وفى
الشاوية جماعة من الخيل .

سحف : كشط ، وسحف الريح السحاب بدده -
سحف عند اهل زعير معناها يدب وبذر .

سحا النار : سهل اتقادها ، وسحا القدر سهل
اتقاد النار تحتها - والسخية فى الشاوية وزعير الرماد
الساخن الملفوف فى خرقة للتسخين والعلاج .

سفط : كان طيب النفس ، والسفط وعاء يعبأ

عكراش الواقع في طريق زعير مستمد من هذا المعنى
لالتواء وادى الرمان او ابى رقرق فيه) .

عكرم الليل : سواده - وعكرم سرق في الليل (زعير)
عكاس البعير : حبل يشد به في خطمه اى راس
انفه الى رسخ يده ليزل - والعكاس في زعير حبل
يشد به قرن البقر او الثور لتذليله ، ومنه عكس
البعير فهو معكوس ، وتقول العامة في المغرب تعكس
الرجل فهو عكسى اى استعصى كالبعير الذى يحتاج
الى عكاس لتذليله .

عففق الطائر بصوته : صوت - والعففق طائر
كالغراب يصوت (زعير) .

العقبة : ما يعقب بعد الطعام من حلاوة - العقبة
(القاف المعقوفة) ما يוכל من الطعام البسيط فى العشى
(البادية وخاصة زعير) .

معكف : معوج ، معطف - معكوف (زعير) .
تعقل واستعقل : استحضر عقله - تستعقل (زعير) .
عناق : انثى من اولاد المعز ، وعناق الارض حيوان
من فصيلة السنور جارح له خصلة من الشعر الاسود ،
(يقول اهل زعير ان خصلة شعر العناق حمراء) .

عنى عناية : قصد ، ومنه عتوة اى قصدا (البادية) .
اعتقر : اقتدر وقوى وتعاقر بالدارجة بذل جهده
للتغلب وانتقوى وقد قلبت فى بعض القبائل المغربية
مثل زعير الى «تفاقر» .

عسلوج : ما لان من قضبان الشجر ، وعسلج الشجر
أخرج عساليجه - (عسلوج) .

العواف : الصوت يخرج من بطن الدابة اذا مشت -
وهى التويقة (بالقاف المعقوفة) فى البادية وتطلق
اليوم حتى على الصوت الخارج من بطن القاطرات
ونحوها فى البادية والحاضرة .

الغارة ، الجوالق : وهو العدل من صوف او شعر -
الغارة مكيال للزرع (زعير) .

الغارب : غارب الفرس كاهله او ما بين الظهر
والسنام - الغارب (زعير) .

الغار والغارة : الكهف - المغارة (زعير) .

غاط الحفرة غوطا : حفرها ، والغوط كذلك المظلمن
الواسع من الارض ، ومنها غوطه دمشق - الغوط
حفرة وخليج (زعير) .

شهد : قهر الام من فرط الرضاع - قهر (زعير) .

الطبة : القطعة المستطيلة من الثوب وتدل الطبة
(بضم الطاء) فى زعير على القطعة التى توضع على الثوب .

اطرقت الابل : تبع بعضها بعضا ، واطرق الرجل
تزوج - وطرق عند زعير وكثير من البوادي بحث
عن الانثى .

طرحت الانثى : القت الجنين قبل كماله ، والطرح
الجنين السقط - وطرح وضع السقط (زعير) .
وتستعمل اللفظة فى الشاوية ل طرح الحيوانات .

الطنب : حبل يشد به سراق النبيت - الطنّب
(زعير) .

عرش البيت : رفع سقفه ، وعرش الكرم ، رفع
دواليه ، وعرش الطائر ارتفع ، ويقال فى زعير :
عرش اذا اقام الخيمة او ارتفع ، ويستعمل اللفظ حتى
فى الحواضر بمعنى ارتفع . عرش فلان اى انتصب
وارتفع راسه - ومنه العريش ويكاد يكون شائعا فى
المغرب .

عرقوب : عصب غليظ فوق العصب ، او طريق
فى الجبل - العرقوب (بالقاف المعقوفة) عصب كذلك
او طريق ضيقة فى متون الجبل (زعير) .

عرمرم : جيش عرمرم كثيف - جيش رمروم (زعير)
اعتذر : تطلب عند زعير الى تسعذر (واصلها استعذر)
العدار : ما سال من اللجام على خد الفرس - العذار
(زعير) .

العروة : المقبضة - العروة (البادية) .

العجيف : المهزول - العاجف (زعير) .

عصم الرجل زوجته رعاها وحفظها - عصم (زعير) .

معطن : مكان تاوى اليه الابل - ومعطن فى زعير
ومعظم البوادي المغربية مكان فيه الوحل ، وعطن بال
لان اليعير اذا برك فى معطنه بعد ان يروى من الماء
يبول فى تلك الفترة لذلك كانت لوازم المعطن من
معانيه فى العامية .

العكة : زقيق للسمن أصفر من القرية - والعكة
فى زعير قرية صغيرة من جلد الشاة للسمل .

عكش الشعر : التوى وتلبد ، وعكش النبت كثر
والتف - عكرش ، التوى على نفسه (زعير ولعل اسم

(زغير).

فدر الفحل : فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل،
وربما كان ذلك من مرض - والفدر فى زغير مرض
يصيب البقر والمعز .

فص الجرح فصيضا : سال بما فيه - فص الجرح
انفتح (زغير).

فقع : اشتد لونه ، وأفقع ساءت حالته - فقع اشتد
غضبه (زغير) - تفقع (بالقاف المعقوفة) (الرباط) .
القل : الثلثة (زغير).

فلجة : تباعد ما بين الاسنان - والمفلج صاحب
الاسنان المتباعدة - الفلجة والمفلج (زغير والرباط
واقاليم اخرى).

الفليجة : شقة من شقق الخباء - الفليجة (زغير).
ففن وفن النبات اذا برعم من الففن : وهو الفصن،
ففن (زغير).
الفهة الغفلة : فها العقل غاب (زغير) . فساه فهو
فايه (الرباط).

قبضة : ما يقبض ويمسك - قبضة بتقديم الضاد
على الباء (زغير).

القبة : طائر صغير Alouette قبع او قوبع
طائر يكون فى الحقول (زغير) .

القبس : شعلة النار - القبس (زغير).

قتب البعير : رحله - القتب (زغير).

قرس الماء : جمد من البرد ومنه برد قارس - قرس
(زغير وكثير من الحواضر والبوادي).

قرقرت الحمامة : رددت صوتها - القرقر بالقاف
المعقوفة ، الجماعة تقرقر (زغير).

القرش : ما يجمع من هنا وهناك فهو عبارة عن
المحمول لا الحامل - ولكن القرش فى زغير معناه
التليس اى المخلاة تجمع فيها الحبوب .

القراد : دويبة تعلق بالبعير وهى كالقمل للانسان.
القراد (زغير).

قرح الفرس : صار قارحا اى شق نابه وطلع وهو
مظهر للطن فى السن - قرح الجمل طعن فى السن
(زغير).

غرنيق ، وغرنوق : جمعه غرانيق - غرنوق (زغير).
الاغر : الابيض من كل شىء - لون أغر صاف غير
مشوب (زغير).

أغدق المطر : كثرت قطره ، واغدق العيش اتسع -
اغدق بالقاف المعقوفة (زغير).

غدير : قطعة من الماء يتركها السيل - غدير ، وغدرة
(زغير).

غشى الفرس غشا : كان اغشى اى اشقر ، لان
الغشوة بياض الراس دون الجسد ، الغشوة (زغير).

غضا غضوا : كان فى نعمة وحسن حال ، فهو غاض
وهى غاضية - امرأة غضوية كانت سبب النعمة (زغير).

غضف العيش : كان ناعما - عيش اغضف ناعم (زغير)
غل غلولا : خان - الغلول الخيانة (زغير).

غمر صدره : غل : اى كان ذا غش او ضغن وحقد،
والغمر : الجاهل الحقود - الغمار اليهود فى زغير لانهم
يبتطنون الحقد والضغينة لمن عداهم .

الغمد : جفن السيف - الغمد (زغير).

الغفر ، والغفار . شعر كالزغب يكون على العنق
واللحيين ، والغفا ونحوها - الغفر والغوفارة شعر
أشعث (زغير) ، ويقال غوفالة فى بعض الحواضر مثل
الرباط .

غاؤل : أسرع فى السير - غاؤل اسرع ، وهى
لا تستعمل الا كقمل امر (زغير).

الغوغاء : السفلة من الناس والمتسرعون الى الشر -
غوغ تمرد ، والغوغاء الضجة (زغير وكثير من القبائل
والحواضر مثل الرباط).

فتخ : استرخت مفاصله ولانت وضعفت فهو افتخ،
فتخ رطب ولان (زغير).

أفج : سلك الفجاج - فج عند زغير سلك الفج
وهو الطريق الواسع .

نفرك : تكسر فى مشيته - أفرك مشى متباعدة القدمين
(زغير) فركج (الرباط) .

أفرك السنبل : صار فريكا حين يصلح ان يفرك
فيوكل - فركت السبولة فهى فريك بدا نضجها (زغير).
فدقد : عدا هاربا - فدقد عدا او طار ونزل بالقرب

تقدت الدابة : مشيت وسط الطريق - تقدى مشى
الخيلاء (زغير ولا شك ان السير وسط الطريق دون
مبالاة يكون فى كثير من الاحيان مظهرا للخيلاء
والاعتداد بالنفس).

القطن : موضع الإقامة - قيطنة (زغير) - (القيطون
خيمة يقطن فيها).

قطب الرحى : محورها - قطب (زغير).
قطقطت الحجلة : صوتت - وقطقطت الدجاجة
نادت افراخها (زغير).

مقطع النهر : معبره - مقطع .
فلز بسهمه : رمى به - فلزه ضربه (زغير).
قمطه : ألبسه القماط وهى اثواب الرضيع - قمط
(زغير).

قمقم ما على المائدة : تتبع ما عليها فأكله - قمقم
(زغير).

قعب الحافر : كان مقببا - القعب الظهر البارز
المقوس (زغير).

قعقع البعير : صوت - قعقع (زغير).

قعصه الفرس : اسقطه ، وقعصت انشاة اصابها
القصاص وهو داء فى الصدر كانه يكسر العنق - قصص
الفارس سقط من وراء (زغير).

القش : ما يكنس من المنازل - القش الكنس (زغير).
انقواء والقواء : الارض التى لم تضر - العام القاوى
بالقاف المعقوفة الجاف الذى لا مطر فيه (زغير) .

القيديوم : مقدم الوجه او اللحية - القادوم (زغير).
القويمة بالقاف المعقوفة (الرباط).

الكتكالك : الكثير الكلام يسرعه ويتبع بعضه بعضا.
كتكت دعا الدواجن وكلمها (زغير).

مكربس : رجل مكربس الراس مجتمعه - المكربس
القبعة (زغير).

الكردوس : فقرة من فقر الكاهل وتكردس اجتمع
بعضه الى بعض - المكردس من لا يظهر كردوسه من
السمن (زغير) ولعل تكردغ التى لها نفس المعنى محرفة
من تكردس (الرباط).

الكركرة : الجماعة من الناس ، والكرراكر ايضا
كراديس الخيل - الكركور مجموعة من الحجر والبطين

ونحوهما - والكركرة ايضا صدر كل ذى خف من
البهائم ، (وتطلق فى زغير على قسم من صدر الجمل
يعتمد به على الارض اذا برك) .

كنس : شطب - تقلب فى زغير والشاوية فيقال :
نكس بتقديم النون .

الكنة : امرأة الابن او الاخ - الكنة (زغير) .

كعبرة : كل شئ مجتمع ، وكعبورة معناها
المجتمع - كعبورة كل شئ مجتمع (زغير).

الكعل : الفنى البخيل ، والكعل الرجل القصير
الاسود - المكعول المنحوس من النحس (الرباط) ،
المكعول لقب لليهود وهو عبارة عن كل وصف ذميم
يوصف به الرجل (زغير).

كف رجله : عصيها - كف الشئ جمعه وضمه
(زغير).

كفاف الثوب : موضع كفه اى خياطة حاشيته خياطة
ثانية - الكفافة ما يثنى ويخاط فى طرف الثوب (زغير).

الكسر : جانب البيت او الشقة السفلى من الخباء
او ما تكسر وتثنى على الارض منها - ويطلق فى زغير
على ثوب يبطن به جانب الخباء .

تكوف القوم اجتمعوا واستدازوا : ومنها الكوفية
وهى منديل يلف على الراس ، والكوفة الرملة المجتمعة
المستديرة - كوف لف الخيوط فى الكفة او الكافة
(زغير).

التلابيب : فلان آخذ بتلابيب فلان اى ماسكه ،
فلان فى تلابيب فلان اى بازائه (زغير).

تلبط الرجل : اضطجع وتمرغ - تسلبط من
استلبط (زغير).

لدى : اى ندى - اللدن المطر الرقيق البارد (زغير).

لزه بالرمح : طعنه ، واللز شدة الخصومة -
لرز عرض تعريضا سيئا (زغير).

اللغدود : لحة فى الحلق - اللغدودة (زغير).

من الطعم اذا صار مزا : اى كان بين الحلو
والحامض - من نثر السكر والملح على الطعام (زغير).

مزز ، فعلته على مزز : اى على مهل - المازوزى
المحصل الذى ياتى متأخرا كانه يتمهل فى انبشاقه.

أُتصل الشيء من الشيء : أخرجه - فصل الشعر
نتفه (زغير).

النقرة : ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها - النقرة
(زغير).

النفطة : بشرة تخرج باليد من العمل - النفطة (زغير)

نقع : روى من الماء والنقع الارض الحرة الطين
يستنقع فيها الماء - النقع بالقاف المعقوفة اقدام الرجل
فى الوحل المخلوط بالماء (زغير).

نشط : الحبل عقده فهو منشوط ، والانشطة
العقدة فى الحبل يسهل حلها - النشاط الحبل من
الصوف يستعمل فى شد المنسج (زغير).

أنشب الصائد على الصيد بحبالته - النشبة المصيدة
(زغير) النشبة فى الرباط (يقال نصب الفخ).

نشرة ، مكتوب - نشيرة (زغير).
نسف الحب بالمنسف : نفذه وذراه - نسف الشيء
غربله (زغير).

هتته : اسرع فى الكلام - هتته (زغير).

هجع جوعه : كسره - هجع شبع (زغير).

هرع : اسرع فى المشى - هرع (زغير).

الهججاج : الاحق الشديد الهدير من الجمال -
هجهوج ، مضطرب كثير الحركة (زغير).

هطل المطر : نزل - هطل (زغير).

هلب : تلف الهلب وهو الشعر وخاصة شعر الذنب،
هلب (زغير).

هفت الريح : هبت - هفت (زغير).

الهامة : نوع من البوم - الهامة (زغير).

الوبرة : انثى إلوبر وهى دويبة كالسنور واصغر
منه - الوبرة انثى الارنب (زغير).

وحوح الكلب او الخنزير : صوت - وحوح (زغير).

ولع بحقه : فاز به - ولع فرض نفسه وريح (زغير).

واقع امرأة : وطنها - وقع (زغير).

مطى يطفى : اذا امتد وطال - ماطى وتماطى
(زغير) - المطية الدابة تطفى اى تركب (زغير).

منحه الناقة وكل ذات لبن : جعل له وبرها ولبنها
وولدها فهى المنحة ، وناقة ممنح دنا نتاجها - منح
شرب لبن غنم ممنوح (زغير).

المنول : آلة النسيج - المنول (زغير).

تماسى الشيء وتمسى : تقطع - تماسى الحليب
تقطع (زغير).

مسد الشيء : أمر بيده عليه مرا شديدا - مسد
(زغير).

المسن : ما يسن به - المسن (زغير).

المشاشة : راس العظم اللين - المشاشة عظم متحرك
بين الساق والفخذ (زغير).

مودونة : مؤنث مودون قصير العنق واليدين ضيق
المنكبين - ولعل منها ميدونة بمعنى قفة مفرطة ذات
جوانب قصيرة .

النباغ والنباعة : الطحين او الهبرية اى القشر
الذى يتناثر من الراس - النبغة (زغير).

نتش الشوكة : استخرجها واللحم جذبه قرصا،
ونتشه بالعصا ضربه ضربة بها ، وما نتشت منه
شيئا اى ما اصببت - نتش ضغط على البندقية لاطلاق
النار (زغير) ونيش فى باقى المغرب .

النكتة : النقطة السوداء فى الابيض او الوسخ فى
المرأة - النكتة الوسخ والرجيع (زغير).

نكع الماشية : جهدها حلبا وهو ان يضرب ضرعها
لتندر - نكع (زغير).

نكف عنه : أنف منه - نكف عليه رفق به واشفق
(زغير).

النمام : الذى يفتاب - النمام (زغير).

النم : اللمعة من بياض فى سواد او سواد فى
بياض - النم لمعة من الشعر او غيره فى الثوب تزول
بالنفش (زغير).

